عن سابقة الحق واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى
عنه وسمع منه وقيل سبعة الاف وخمسمائة وخمسون الفا وعن
الشافعي قبض صلى الله عليه وسلم عن ستين الفا ثلاثون
بالمدينة والباقي في قبائل العرب والحق انه لا يعلم ذلك
حقيقة الا الله تعالى وايما كان فقرنه افضل القرون
واخيرهم واكثرهم ثوابا لانهم آووه ونصروه والمراد
القرون المتأخرة ولذلك قرنه افضل من القرون
السابقة من سائر الامم قال تعالى كنتم خير امة
أخرجت للناس وقال عليه السلام ان الله اختار اصحابي
على العالمين سوى النبيين والمرسلين والحق ان
فضل الصحبة لا يعدله شيء فكل من كان من الصحابة
ولو مسيئا فهو افضل ممن بعده من غيرهم وذلك
لفوزهم بمشاهدة انواره عليه السلام التي
اختصوا بها خلافا لابن عبد البر حيث قال قد يكون
فيمن يأتي بعد الصحابة افضل ممن كان في جملتهم واحتج
بقوله عليه السلام مثل امتي مثل المطر لا يدرى
اخره خير ام اوله وقيل غير ذلك وحمله الجمهور على
محمل آخر يطول ايراده فراجع في التحفة السنية
على رسالة الباجوري في التوحيد واعلم
انه لا يخفى تفاوت اهل هذا القرن فان من قاتل
معه وانفق ماله بنفسه لا يعدله احد في
الفضل بعده ولو من الصحابة فهم ايضا متفاوتون
في الافضلية قال تعالى لا يستوي منكم من انفق
من

تفضيل ابي بكر رضي الله عنه
وتقديم الاشرف على غيره

من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وافضلهم على
الاطلاق ابو بكر ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا يمشي
امام ابي بكر أتمشي امام من هو خير منك ان ابا بكر
خير من طلعت عليه الشمس وغربت الا النبيين
والمرسلين ومن هنا أخذ تقديم الاشرف على غيره
كما اعتيد بين الناس وهو الذي تولى الخلافة بعد
موت رسول الله فتولاها سنتين وثلاثة اشهر وعشرة
ايام ويليه في الفضل عمر فعلها وهو ثاني الخلفاء الاربعة
فتولاها عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام ثم اختلف
فيمن بعدهما فالجمهور تقديم عثمان على علي وقيل بالعكس
وقيل بالوقف والمسألة اجتهادية فتولى الخلافة
عثمان بعد عمر على القول الجمهوري احدى عشرة سنة
واحدى عشر شهرا وتسعة ايام ثم تولاها علي
اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام فالمجموع تسعة
وعشرون سنة وستة اشهر واربعة ايام فلم تكمل المدة
التي قدرها النبي صلى الله عليه وسلم الا بايام الحسن
اذ قال النبي عليه السلام الخلافة بعدي
ثلاثون اي سنة ثم تصير ملكا عضوضا اي ذا عض
وتضييق لان الملوك يضرون الرعية حتى كانهم يعضون
عضا اي تضييق وشدة على الرعية فايام الحسن
كملت بها المدة التي قدرها النبي عليه السلام
ولذا قال معاوية انا اول الملوك بعد الخلفاء الاربعة